منوعات

MEDIA

يان كوسياك

برّأت هيئة قضاة في سلوفاكيا رجل أعمال، اتُهم بتدبير قتل الصحافي الاستقصائي يان كوسياك وخطيبته. وأصدرت القاضية روزينا سابوفا، من المحكمة الجزائية المتخصصة في بيزينوك، الحكم، أمس الخميس. وبرأ القضاة رجل الأعمال ماريان كوشنر، ومتهماً آخر من جريمة قتل الصحافي يان كوسياك وخطيبته، مارتينا كوسنيروفا. وأدين متهم ثالث، وحكم عليه بالسجن 25 عاماً لدوره في القتل. ولا يزال بإمكان الادعاء الاستئناف.

وطالب الادعاء بمعاقبة ثلاثة متهمين بالسجن 25 عاماً، أحدهم رجل أعمال متهم بإصدار أوامر القتل واثنان من شركائه. ودفع الجميع ببراءتهم من قتل الصحافي وخطيبته.

وكان محكمة سلوفاكية قد قضت بسجن الجندي السابق ميروسلاف مارسيك 23 عاماً بتهمة القتل المأجور للصحافي الاستقصائي وخطيبته في أبريل/نيسان الماضي. وأقر مارسيك (37 عاماً)، الذي لم يحضر جلسة النطق بالحكم، بالذنب في يناير/كانون الثاني.

وأصيب كوسياك في صدره، وأصيبت كوسنيروفا برصاصة في رأسها، وكلاهما كان يبلغ من العمر 27 عامًا، داخل منزلهما في بلدة فيلكا ماكا شرقي براتيسلافا، في 21 فبراير/ شباط عام 2018. وكان كوسياك ينشر تقارير عن العلاقات المزعومة بين المافيا الإيطالية ومقربين من رئيس الوزراء.

تسببت الجريمة بصدمة وغضب واسعين ترافقا مع تظاهرات، وأدت لسقوط الحكومة في الدولة الواقعة في وسط أوروبا، والتي يقدر عدد سكانها بنحو 5,5 ملايين نسمة.

(**أسوشييتد برس، العربي الجديد**)

الاختراق يلاحق «تويتر»

أكدت شركة «تويتر» اختراق حساب يعود إلى رئيس وزراء الهند، نارندا مودي، حيث طلب القراصنة التبرع بمبالغ من العملة المشفرة. يضاف هذا الاحتيال إلى سلسلة اختراقات شهدتها المنصة

لندن ـ **العربي الجديد**

تعرّض حسابٌ تابع لرئيس وزراء الهند، نارندا مودي، للاختراق، حسبما أكّدت شركة «تويتر»، أمس الخميس. وطلبت التغريدات على حساب narendramodi_in@ التي حُذفَت بعد ذلك، من متابعيه، التبرع بالعملة المشفرة لصندوق الإغاثة الوطنية. والحساب الذي يتابعه 2,5 مليون شخص، هو واحد من عدد من الحسابات الموثّقة والتابعة لرئيس الوزراء، لكنّه مرتبط بموقعه الإلكتروني الشخصي.

وقال تويتر إنه على علم بالنشاط، واتخذ خطوات لتأمين الحساب الذي تعرض للاختراق، حسبما نقلت وكالة «رويترز». وقالت متحدثة باسم تويتر في رسالة بالبريد الإلكتروني: «نعكف على تقصي الوضع. في الوقت الحالي، لا علم لنا بتأثر حسابات أخرى». لكنّ شبكة «سي إن إن» الأميركية نقلت عن الشركة قولها إنها لا تعرف مصدر الاختراق، مشيرةً إلى أنه «لا دليل ولا إشارة إلى أي رابط مشترك بين الاختراق هذا وذاك الذي حدث في يوليو/ تموز الماضي».

إلا أنّ الاختراق، في حال كان مرتبطاً بالاختراق السابق أم لا، يضيف مأساةً جديدة إلى شركة «تويتر» التي لم تنظّف سمعتها بعد من القرصنة الواسعة التي حدثت قبل شهر، أو التجسس الداخلي على مستخدمين للموقع، بينهم معارضون في السعودية، بغرض التنكيل بهم.

وأوائل الشهر الماضي، أعلنت وزارة العدل الأميركية أن مراهقين وشابا في الثانية والعشرين من عمره وجهت لهم اتهامات في ما يتعلق بعملية اختراق إلكتروني عبر الإنترنت لحسابات بارزة على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي.

وأضافت الوزارة في بيان، أن اتهامات وجهت إلى البريطاني مايسون شبرد (19 عاما)، بتنفيذ الاختراق الإلكتروني والاحتيال عبر الإنترنت وغسل الأموال. ويواجه نعمة فضلي (22 عاما)، ويقطن في أورلاندو، اتهامات بالمساعدة في تلك الجرائم والتحريض عليها. ولم تذكر وزارة العدل اسم المتهم الثالث، لكن مكتب المدعي العام لمقاطعة هيلزبارا في تامبا قال إنه اعتقل غراهام كلارك، البالغ من العمر 17 عاماً.

ووفقًا لتويتر، تمكن متسللون من إقناع بعض موظفي الشركة باستخدام الأنظمة والأدوات الداخلية للوصول إلى الحسابات ومساعدة المتسللين على الاحتيال على المستخدمين لإرسالهم بيتكوين. وكان هدف القراصنة جني أموال سهلة، إذ بثّوا منشورات على الحسابات المستهدفة تحثّ المتابعين على إرسال بيتكوين، وهي عملة مشفّرة، مقابل حصولهم على ضعف المبلغ. ووفق مواقع متخصصة تسجّل مبادلات البيتكوين، من دون أن تكشف متلقيها، فقد أُرسل أكثر من 100 ألف دولار من العملة المشفّرة خلال الاختراق.

> حازت قرصنة مشاهير أميركيين في يوليو على اهتمام واسع

وأفادت بأن المتسللين حملوا قدراً هائلاً من البيانات من ثمانية حسابات ليس من بينها أي حسابات رسمية. وقالت متحدثة باسم الشركة إن أداة التحميل لا تتيح الوصول إلى الرسائل على «تويتر». وبالنسبة للحسابات التي أمكن اختراقها، قالت الشركة إنه كان بمقدور المتسللين الاطلاع على أرقام الهواتف وعناوين البريد الإلكتروني لكن من دون الوصول إلى كلمات السر السابقة. وأوضحت المنصة الاجتماعية أن القراصنة الإلكترونيين استهدفوا 130 حساباً ونجحوا في اختراق 45 منها نتيجة «استعمال أدوات متوافرة فقط لفرق الدعم الداخلي» في الشركة. وعدد المستهدفين صغير مقارنة بإجمالي مستعملي الموقع (نحو 330 مستعملاً شهرياً و166 مليوناً يومياً)، لكن الحسابات المقرصنة تشمل شخصيات بارزة: حساب المرشح الرئاسي الأميركي جو بايدن، ونجمة تلفزيون الواقع كيم كاردشيان، والرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، والملياردير إيلون ماسك، ومغني الراب الأميركي الشهير كانييه ويست، ومؤسس أمازون جيف بيزوس، ورجل الأعمال وارن بافيت، وكذلك المؤسس المشارك لمايكروسوفت بيل غيتس، وكبريات الشركات الأميركية مثل «آبل» و«أوبر». كذلك تعرّضت للاختراق أيضاً حسابات هيئات تعتمد على العملة الرقمية كـ«بايننانس» و«جيميناي».

وتواصلت الفضائح في عملية الاختراق الأخيرة، فكشفت شركة «تويتر» أن المتسللين الذين اخترقوا أنظمتها في يوليو اطلعوا على الأرجح على الرسائل المباشرة في 36 حساباً، منها حساب مسؤول منتخب في هولندا. وأشارت في تغريدات من حساب دعم خاص بها وفي منشور على مدونتها، إلى أنه ليس لديها ما يشير إلى اطلاع المتسللين على رسائل أي مسؤولين منتخبين آخرين. ورفضت «تويتر» الرد على سؤال من وكالة «رويترز» عما إذا كان من بين الستة والثلاثين حساباً التي اطلع المتسللون على رسائلها أي حسابات رسمية من تلك التي تحمل علامة تؤكد صحة نسبتها لأصحابها من المشاهير والمسؤولين وبعض الإعلاميين. وبوجه عام، فإن كل من يتمكن من نشر تغريدات من حساب ما يكون بمقدوره أيضاً قراءة الرسائل غير المحذوفة السابق إرسالها أو تلقيها.

وهذه القرصنة التي حازت اهتماماً إعلامياً كبيراً، ليست الفضيحة الوحيدة للشركة. فقد تجسس موظفون فيها على معارضين سعوديين تم اعتقالهم والتنكيل بهم لاحقاً. وقال محامي الحقوق المدنية في كاليفورنيا بن غراغوزلي، لوكالة «بلومبيرغ»، التي نقلت تفاصيل جديدة عن الاختراق السعودي خلال الشهر الماضي: «لقد حظي الاختراق الأخير لـ(تويتر) باهتمام كبير، لأن هناك الكثير من الأشخاص ذوي النفوذ الذين تم استهدافهم. حادث 2015 كان أسوأ بكثير. لا أعتقد أن هناك وعيًا كافيًا بذلك. إنه يعرض الكثير من الناس لخطر الأذى».

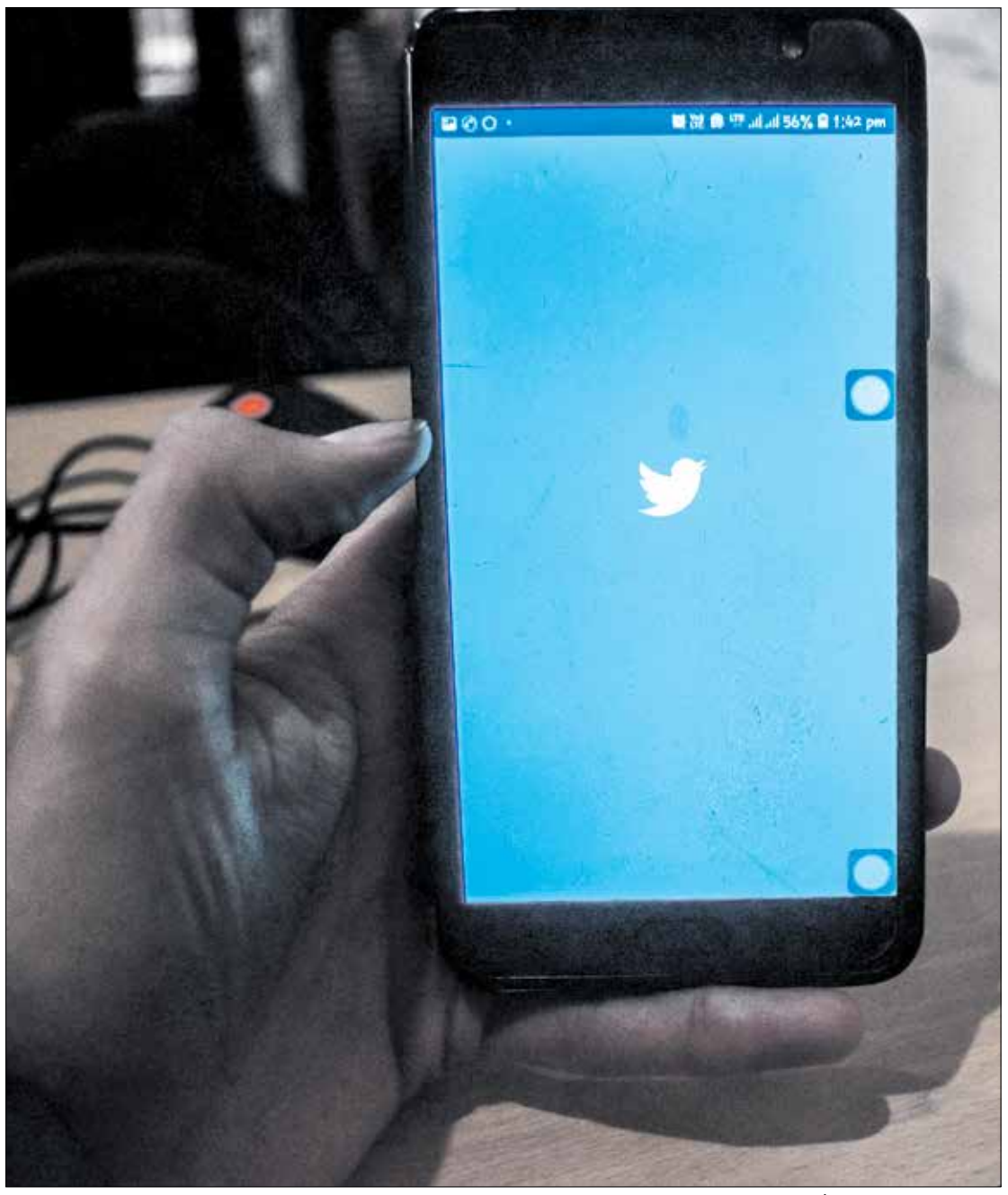

احتيالان على تويتر خلال شهر (صفيب مجيد/Getty)

انتهاكات صارخة ضدّ الصحافيين المصريين في أغسطس

القاهرة ـ **العربي الجديد**

رصد المرصد العربي لحرية الإعلام (منظمة مجتمع مدني مصرية) في تقريره الشهري عن انتهاكات حرية الإعلام في مصر بشهر أغسطس/ آب 2020، العديد من الانتهاكات «الصارخة» بحق الصحافيين والإعلاميين في مصر، تزامناً مع انتخابات مجلس الشيوخ التي ارتبط بها العديد من الانتهاكات.

وشهد شهر أغسطس تحيزاً إعلامياً واضحاً، بأوامر مباشرة من الأجهزة الأمنية بشأن انتخابات مجلس الشيوخ، وشهدت التغطية الإعلامية انحيازاً إعلامياً لقوائم الأحزاب الموالية للسلطة، وعلى رأسها حزب «مستقبل وطن»، كذلك أقصيَت أحزاب أخرى من التغطيات الإعلامية، كحزب النور وغيره من الأحزاب التي تتوافق في الرؤى بالكامل مع النظام الحالي، وحُرمَت هذه الأحزاب من فرص الظهور الإعلامي والترويج لمرشحيها لحساب مرشحي قوائم حزب مستقبل وطن.

ورصد التقرير أيضاً استمرار قوات الأمن في القبض على الصحافيين، من بينهم هاني جريشة وسيد شحتة، العاملان في «اليوم السابع»، واللذان أخفيا قسرياً بعد اعتقالهما في ظروف غامضة.

ووفق ما أمكن رصده، شهد شهر أغسطس/ آب 42 انتهاكاً، تصدّرتها من الناحية العددية انتهاكات المحاكم والنيابات بـ15حالة، ثم الحبس والاحتجاز المؤقت بـ 11 حالة، ومنع من التغطية بـ9 حالات، وانتهاكات السجون بـ3 حالات، والقرارات الإدارية التعسفية بـ3 حالات، واعتداءات ومداهمات بانتهاك واحد، واستُهدِفَت الصحافيات بـ5 انتهاكات، وبلغت إخلاءات السبيل 4 حالات، وبلغت القائمة النهائية لعدد المعتقلين وفق ما أمكن رصده 77 صحافياً وصحافية.

وقررت النيابة أيضاً إعادة تدوير عدد من الصحافيين في قضايا جديدة، ليستمر حبسهم فترات أطول، وهم إسراء عبدالفتاح ومحمد صلاح وسولافة مجدي وزوجها حسام الصياد. كذلك قرر ضياء رشوان، نقيب الصحافيين، غلق أبواب النقابة في وجه أي صحافي بعد الساعة الثالثة والنصف ومعاقبة المخالفين بغرامة مالية.

ورصد التقرير استمرار قوات الأمن بالتنكيل بالصحافيات واستهدافهن، سواء عبر احتجازهن مؤقتًا، أو حبسهن لمدد طويلة، أو تعمّد الإهمال الطبي لهن في السجون، ما عرّض بعضهن لأزمات صحية متتالية، وتتعنت إدارة السجن في نقل بعضهن إلى المستشفى أحيانًا.

بينما تضمنت قائمة الصحافيين والإعلاميين السجناء حتى نهاية أغسطس/ آب الماضي، 75 صحافياً وإعلامياً في السجون ومقارّ الاحتجاز المختلفة.

(محمد مصطفى/Getty)

سماح مفتاح... مستشارة إعلامية للحكومة التونسية

تونس ـ **محمد معمري**

إثر نيل حكومته ثقة البرلمان التونسي بـ134 صوتاً من مجموع 217 نائباً، أعلن رئيس الحكومة هشام المشيشي، مساء أمس الأربعاء، تعيين الإعلامية سماح مفتاح مستشارة إعلامية لرئيس الحكومة، مكلفة الإعلام والاتصال. وسماح مفتاح إعلامية تونسية تقدم برامج سياسية في قناة «حنبعل تي في» الخاصة، وفي إذاعة «شمس أف أم». تعيين سماح مفتاح خلّف ردود أفعال متباينة بين مبارك لهذا التعيين، لما تتميز به من كفاءة أثبتتها في برامجها السياسية بحسب رأي البعض، إذ كتب عبد السلام السمراني: «مبروك تعيين المستشارة الإعلامية لرئيس الحكومة، أنت جديرة بذلك»، ومعارض له، حيث كتبت إحدى أشهر المدونات التونسيات، بنت طراد، تعليقاً على التعيين بطريقة ساخرة، قائلة: «سماح مفتاح مستشارة إعلامية للمشيشي، إنا لله وإنا إليه راجعون».

المستشارة الإعلامية لرئيس الحكومة ستجد أمامها العديد من الملفات الحارقة التي عليها التعامل معها، وبينها مدّ جسور تواصل جيدة مع النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهايكا)، في ما يتعلق بالملفات الاجتماعية للصحافيين التونسيين، وتعيين مسؤولين أول على رأس المؤسسات الإعلامية الحكومية، ولا سيما الإذاعة التونسية التي تعرف فراغاً إدارياً منذ أكثر من سنة، حيث لم تنجح الحكومة السابقة برئاسة إلياس الفخفاخ، في تسمية مدير عام لهذه المؤسسة التي تضمّ 11 محطة إذاعية. كذلك ستجد مفتاح نفسها أمام ملفات تتعلق بالتداخل بين الحزبي والإعلامي في المؤسسات الإعلامية التونسية، ولا سيما بعد تصريح محمد عبو، وزير الوظيفة العمومية ومقاومة الفساد في الحكومة المستقيلة، أمس الأربعاء، بأنّ «حزب حركة النهضة يسيطر بطرق غير قانونية على أربع محطات تلفزيونية يوظفها لخدمة أجنداته السياسية، وهو ما يخالف النصوص القانونية، ومنها المرسومان 115 و116 المنظمان لقطاع الإعلام في تونس».

مشهد

بعد نحو شهر على انفجار مرفأ بيروت، لا يزال الغموض يلف آلية إنقاذ الأبنية التراثية المتضررة، وعلى الرغم من الإجماع على ضرورة هذه الخطوة، إلا أن المهمة تبدو شاقة

ترميم المباني التراثية
بيروت تحدّق في ركامها

بيروت ـ **جمانة فرحات**

«انتبه خطر وقوع أحجار». «من أجل سلامتكم رجاء عدم الاقتراب من الأبنية المتضررة». «رجاء إخلاء المبنى وعدم الدخول إليه». «منازلنا ليست للبيع». «من تحت الردم ستنهض بيروت»... هذه لم تكن سوى عينة من اللافتات والأوراق الملصقة على جدران ومداخل العديد من الأبنية التراثية التي تملأ شوارع منطقتي الجميزة ومار مخايل المتلاصقتين في بيروت، واللتين تعدّان من الأكثر تضرّراً جراء انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس/ آب. هُجّر جزء من سكان المنطقتين بعدما فقدوا المأوى الذي كانوا يستأجرونه أو يملكونه، على أمل أن يتمكنوا من العودة إليه ولو بعد حين. فيما الجزء الآخر لا يزال يقيم في منزله بعد تصليح جزئي للأضرار، لأن لا خيار آخر متاحاً أمامهم.

وبعد مرور نحو شهر على انفجار الرابع من أغسطس، بات كثيرون على يقين بأن العودة قريباً إلى منازلهم، سواء بصفتهم مستأجرين أو ملاكاً، تبدو صعبة. هؤلاء ينتظرون «معجزة» في ظل تشككهم في تحرك الدولة على نحو سريع للمساعدة في إعادة ترميم المباني المتضررة على نحو كبير، خصوصاً التي يحمل منها طابعاً تراثياً، وتشتهر بقناطرها وأسقف القرميد التي تمنح العديد من أحياء بيروت رونقاً خاصاً بعيداً عن التلوث البصري الذي أفرزته ناطحات السحاب والمباني الزجاجية المتراصة. وحتى اليوم لا توجد حصيلة نهائية بعدد المنازل التراثية المتضررة جراء الانفجار.

> عودة الناس إلى منازلهم المهدومة جزّاء الانفجار لن تكون قريبة

وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال، عباس مرتضى، خلال مؤتمر صحافي عقده في 27 أغسطس/ آب الماضي لإطلاق الخطة الوطنية لإعادة وتأهيل الأبنية التراثية في بيروت، قال إنه تم حتى ذلك اليوم «مسح 576 مبنى تراثياً؛ 331 مبنى في المنطقة المباشرة للانفجار، و245 مبنى في المنطقة الخلفية».

وبحسب ما نقلت عنه الوكالة الوطنية للإعلام أكد أنه «تبين وجود 86 مبنى من أصل 331 مبنى في وضع حرج متضرر: 44 منها في خطر الانهيار الكلي بحاجة إلى تدعيم كامل و41 في خطر انهيار جزئي (بحاجة إلى تدعيم جزئي)». وأعلن «أن هناك 13 مبنى قيد التدعيم، في حين ستتمحور المرحلة المقبلة حول التراث المعماري الحديث، التراث الديني والتراث الصناعي». وبموجب تقرير نشرته رئاسة مجلس الوزراء في 30 أغسطس فإنه يوجد 70 مبنى تراثياً بحاجة إلى تدخل مباشر.

من جهتها، أفادت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بتأثر 8000 مبنى على الأقل في بيروت، ولا سيما في منطقتي الجميزة ومار مخايل المركزيتين، ويشمل هذا العدد قرابة 640 مبنى تراثياً، من بينها 60 مهدّدة بالانهيار. ودشنت المديرة العامة لليونسكو، أودري أزولاي، خلال زيارة ميدانية لها إلى بيروت، أواخر الشهر الماضي، حملة تبرعات دوليّة بعنوان «لبيروت»، أفادت المنظمة بأنها مخصصة «من أجل دعم عملية إعادة تأهيل المدارس والمباني التراثية التاريخية والمتاحف ومعارض الفنون وقطاع الصناعة الإبداعي». وإذا كانت التقديرات الأولية للمنظمة تتحدّث عن الحاجة إلى مئات ملايين الدولارات، يبقى السؤال الأكثر إلحاحاً بالنسبة إلى أصحاب المنازل والأبنية التراثية: متى يتحقق ذلك، وكيف؟ خصوصاً مع اقتراب فصل الشتاء، وما يمكن أن يلحقه من أضرار إضافية في هذه المباني.

وتبدو المهمة معقدة ومتشابكة، لا سيما في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان جراء ارتفاع أسعار الدولار مقابل الليرة اللبنانية وحجز المصارف على أموال اللبنانيين.

كذلك تبرز على نحو خاص مشكلة المباني التي يقطنها مستأجرون قدماء (يدفعون مبالغ زهيدة مقابل الإيجارات السنوية)، ما يجعل أصحاب هذه المباني لا يستعجلون عملية الترميم، ويعولون على أن بقاء المنازل المؤجرة غير صالحة للسكن لفترة طويلة سيقود المستأجرين إلى التخلي عنها، ما يتيح لهم التصرف في أملاكهم بحرية.

مع العلم أنّ وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني أصدر في 12 أغسطس الماضي تعميماً يتعلق «بمنع بيع العقارات ذات الطابع التراثي والتاريخي أو ترتيب أي حق عيني عليها، إلا بعد أخذ موافقة وزارة الثقافة، وذلك منعاً لاستغلال الحالة الراهنة للمناطق المنكوبة إثر تفجير مرفأ بيروت وضواحيها طوال فترة المسح وإعادة الإعمار». ويشمل هذا التعميم ليس المباني المهجورة فقط من جانب مديرية الآثار على أنها مبان تراثية ومدرجة على «لائحة الجرد العام للأبنية التاريخيّة» بل تلك المصنفة أنها ذات طابع تراثي والتي تعد الأكثر عدداً في عدد من مناطق بيروت. المحامي جوزيف عفيف حداد، أحد الذين يمتلكون عقاراً في منطقة الجميزة يتألف من مبنيين شقيقين تضررا، وثالث سلم من الانفجار. يتحدث لـ«العربي الجديد» عن رغبته في ترميم المبنيين لارتباطه عاطفياً وتاريخياً بهما وبالحي. لكنه يتوقف عند ارتفاع تكلفة الترميم التي تشير التقديرات الأولية إلى أنها تتراوح بين 500 و600 ألف دولار.

يشرح تاريخ المباني في الحي، ومن بينها الأبنية التي يمتلكها قائلاً إنّها بُنيت في أوائل القرن الماضي، تحديداً في الفترة ما بين 1920 و1935. وعلى الرغم من أن المبنيين اللذين يمتلكهما غير مهمورين من وزارة الثقافة بأنهما تراثيان، على غرار العديد من الأبنية والمنازل التراثية في المنطقة، إلا أنه أبلغ بضرورة مراجعة مديرية الآثار في الوزارة من أجل الترميم.

مار مخايل والجميزة من أكثر المناطق تضرّرا (حسين بيضون)

إضاءة

المدينة في انتظار شتاء قاس

يشكو أندريه تركيه، الذي تضرر مبنى تراثي يملكه، ويُستخدم كمطعم إلى جانب محلات تجارية عدة عائدة له في شارع أرمينيا في مار مخايل، من الإهمال الحكومي في هذا الملف. وبينما يوضح أنه اضطر، بعد 22 يوماً من البقاء من دون شبابيك أو أبواب في المنزل الذي يقطنه، إلى البدء في معالجة الأضرار، نظراً لاقتراب فصل الشتاء، ويقول إنه لا يملك أي قدرة على التكفّل بنفقات الأضرار التي لحقت بالمبنى التراثي الذي يعود إلى نحو 100 عام، خصوصاً في ظل الوضع الاقتصادي الصعب وحجز المصرف على أمواله. ويعتبر أنه يتعيّن على المستأجر أن يتكفل بمعالجة الأضرار. ويخلص إلى القول: «أنا لا أندم على الوضع الذي وصلت إليه، على الأقل ما زلت أستطيع النوم في منزلي، عكس الذين تهدمت بيوتهم أو أصبحت مهددة».

يوضح عبد الحليم جبر، وهو مهندس معماري وخبير تصميم مدني، في حديث مع «العربي الجديد»، أن عدد المباني التراثية المهمورة من قبل وزارة الثقافة محدود، لكن الأبنية التي لها قيمة تراثية بالمئات. ويقول جبر، الناشط في القضايا المدنية؛ خصوصاً التراث وقضايا التنقل المدني، والذي تطوع ضمن خلية مديرية الآثار عقب الانفجار، إن الضرر الذي تسبب به انفجار مرفأ بيروت طاول ثلاثة أنواع من المباني؛ أولها مبان حجرية تعود إلى حقبة ما قبل الحرب العالمية الأولى، وثانيها تسمى مباني مخلوطة (حجرية وباطون) وهي التي شُيّدت بين الحربين العالمية الأولى والثانية، أما الثالثة فهي مبان من التراث الحديث بين الاستقلال وسنة 1970 (نسبة إلى تعديل قانون البناء في عام 1969).

ويلفت إلى وجود ثلاثة أنواع من الأضرار يتم النظر إليها في مجمل هذه المباني التراثية؛ أولاً الأضرار الجسيمة التي تتضمن تصدعات في الإنشاءات، والأعمدة، وسقوط جدران، وهذا الأمر لوحظ خصوصاً في الأبنية الحجرية وعددها أقل من 100. النوع الثاني هي الأضرار المتوسطة، أي أنها لا تشكل خطراً على تماسك المبنى، لكنه غير قابل للسكن حالياً، بسبب دمار طاول المطبخ، والحمامات، وسقوط الشرفات... أما النوع الثالث؛ فعبارة عن أضرار بسيطة تنحصر عادة في تحطم شبابيك وأبواب. والنوع الأخير هو الأسهل، وفقاً لجبر، لأنه تتم معالجته بمساعدة الجمعيات الأهلية والمتطوعين، لافتاً إلى أن الهدف من ذلك إعادة أكبر قدر من الناس إلى بيوتهم في أقرب وقت.

وبخصوص الأضرار المتوسطة، يوضح أن عدداً من الجمعيات ممن لديها قدرات مالية أقوى من المتطوعين بدأت في التحرك، وبرز ذلك على سبيل المثال في منطقة الكرنتينا حيث تجرى عمليات ترميم. أما بخصوص الأبنية التي لحقت بها أضرار جسيمة، فيوضح جبر أن الأولوية الآن لحماية المبنى قبل حلول فصل الشتاء، لكي لا يزيد الضرر لأن الحجر كالإسفنج، ويتشرّب المياه التي من الممكن أن تتسرب من السقف إذا كان القرميد تعرض للضرر. كذلك توجد مخاوف على الخشب الذي استخدم في عمليات البناء قبل عقود.

> يؤكّد المهندسون أن الأبنية الحجرية قد تنهار بفعل هطول المطر

وتحدث عن جهد يبذل من مديرية الآثار بالتعاون مع بعض شركات المقاولات للقيام بأعمال تدعيم وتغطية للأسقف لكي يتم كسب الوقت وإعادة الناس إلى بيوتهم من أجل الحفاظ على هوية المناطق. وبالتالي، فإن ما يجرى حالياً هو حماية مؤقتة، خصوصاً أنه لا توجد أموال للترميم. ويشدد على أن المسألة أبعد من مجرد تراث معماري يجب حمايته، لأنه يجب الحفاظ على هوية المدينة المكونة من النسيج العمراني والاجتماعي. ويشدد على أن عودة السكان لا تقدّر بثمن. ولا يخفي قلقه من أن البعض يرى في ما جرى فرصة لناحية الاستثمار العقاري في بعض المناطق التي يتيح فيها القانون ذلك.

بدورها، تقول مستشارة لجنة المستأجرين، المحامية مايا جعارة، في حديث مع «العربي الجديد»، إن الوقت يداهم الجميع في ما يتعلق ببدء الترميم، لأننا على أبواب فصل الشتاء والتأخير خطير جداً لأن المهندسين يؤكدون أن الأبنية الرملية (الحجرية) خصوصاً قد تنهار، ما سيؤدي إلى مجزرة إضافية في حال هبوط الأبنية على قاطنيها».

جمانة...

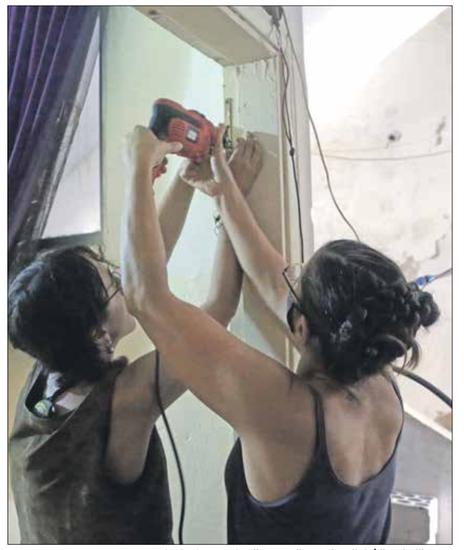

ترميم الأبواب والشبابيك يتطوع به المجتمع المدني (حسين بيضون)

إصدار

كيتي بيري... إيقاعات أكثر شقاوة وشقاءً

أرادت المغنية الأميركية كيتي بيري مولودها الأول يوم الخميس الماضي، حتى أطلقت اليوم الرسمي السادس SMILE. في هذا الإصدار، الذي ضمّ 12 أغنية، أرادت بيري من خلاله مشاركة جمهورها ومتابعيها نتائج الظروف النفسية والجسدية العصيبة التي مرّت بها جراء الحمل، وهي ظروف تقاطعت مع القيود الصحية والإجراءات الاحترازية التي فرضتها جائحة كورونا، وما لها من تبعات نفسية من شأنها مضاعفة المشاعر السلبية. تلك أسباب كافية لتضع مغنية سبق لها أن فكرت في الانتحار، في ما مضى، في ظروف أقل وطأة مما هي عليه اليوم.

صاحبة الصوت القوي والأعمال الشقية المعتادة، تنحو هذه المرة، ضمن مهادنة قسرية فرضها الوضع الأمومي، نحو الموسيقى الغنية ببساطة إيقاعاتها وشعريتها، والمكتنزة بمشاعر التحدي والأمل والتفاؤل، فالحب معها ما هو متوقع من انعكاسات سلبية قد يفرضه وضعها الصحي والمهني المضطربين.

عنوان الألبوم وحده يختزل الكثير مما يمكن تكهنه حول ما يختلج في مشاعر بيري طوال فترة شهور الحمل، ومع ذلك نجد فيضاً من الأحاسيس تختبرها بيري ضمن ثيمات موسيقية موزعة بين أسلوبي البوب والسوفت روك. فنستمع في not the end و teary eyes و cry about it later of the world، إلى إيقاعات إلكترونية لها وتيرة ثابتة تتأرجح حولها طبقات بيري بشكل متناسب، بين مرتفع ومنخفض، لا يخلو من أية لمسات دافئة تتناغم مع المحتوى الشعري بما يتضمنه من رسائل تدعو للاستمتاع بالحياة والتفاؤل وإرجاء الحزن إلى وقت آخر، ثم تتوج هذه المشاعر في أغنية tucked حيث الإيقاعات الراقصة رغم ليونة الأداء الصوتي في بعض مقاطعها.

تخطو بيري خطوات أكثر ثقة وجراة في daisies، وهي أغنية مصورة على طريقة الفيديو كليب، يسودها الطابع الكلاسيكي للتصوير، طُرحت منتصف مايو/ أيار الماضي. تظهر بيري في الفيديو وهي لا تزال حاملاً، تعبّر من خلاله عن مشاعر المثابرة والتحدي والثقة بالنفس. ولعل اختيار نمط التصوير الشاحب والباهت له رمزية تدعو، بما يتوافق مع الأداء الصوتي الحار لبيري في الأغنية بشكل خاص ورسالة الألبوم بشكل عام، إلى تجاوز الماضي والمواقف السوداوية والمحبطة. تستمر مظاهر الاحتفاء بالشكل الخارجي عند بيري، كامرأة حامل، ضمن السياق الوجداني نفسه في أغنية smile، علماً أن هذه الأغنية صُوّرت على طريقة الفيديو كليب منتصف أغسطس/ آب الفائت، تخللها دمج للرسوم المتحركة بشكل يتناسب مع انطباعات الأغنية الطفولية والتفاؤلية. ونجد الاستعانة بالرسوم المتحركة والقصص المصورة أيضاً في resilient. ثم تظهر بيري وهي لا تزال حاملاً، في what makes a woman، وهي أغنية مصورة على طريقة الفيديو الصوتي، نُشرت قبل أسبوع من إصدار الألبوم. تقدّم بيري في هذا الفيديو، بمشاركة عدد من العازفين، وجبة موسيقية دافئة ورقيقة ضمن أداء مرهف وعالي الإحساس. وتركزت شعرية الكلمات فيها حول المرأة فقط، فهي نزعة شخصية ذات خصوصية أنثوية، تعرّف من خلالها عن سلوكيات المرأة وصفاتها، الظاهرة منها والباطنية.

تستعين بيري بالرسوم المتحركة في أكثر من فيديو كليب (Getty)

متابعة

في بيت فيروز

ربيع فرات

كرّم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فيروز في منزلها الكائن في منطقة الرابية (شمال شرق بيروت). اللقاء تحوّل إلى حدث تناقلته وكالات الأنباء العالمية، ومواقع التواصل الاجتماعي، كنوع من التعبير عن محبة الناس للسيدة فيروز، بغض النظر عن مساعي الرئاسة الفرنسية في مساعدة لبنان وانتشاله من الخطر الذي يهدد مصيره، بحسب مزاعم الرئيس ماكرون نفسه. تكريم ابتعد عن البروتوكولات التي تحيط مثل هذه المناسبات لفنان من قبل السلطة السياسية. توجه الرئيس الفرنسي مساء الإثنين الماضي من مطار رفيق الحريري الدولي إلى منزل السيدة فيروز، بعدما تأخر قرابة الساعة. المتابعون انقسموا، بين من رأى أن مبادرة أو لفتة ماكرون في تكريم السيدة فيروز خطوة تستحقها، ومن رأى أن استقبال فيروز بعد غياب عن الإعلام والحفلات والظهور هو «مكرمة» للرئيس الفرنسي الذي حمل على عاتقه ملف لبنان الشائك، منذ انفجار المرفأ في الرابع من أغسطس/ آب الماضي، ثم عاد إلى زيارة لبنان مجدداً، مضمناً إياها مفاجأة زيارة السيدة فيروز، كنوع من استعطاف اللبنانيين، كونهم بمعظمهم يحبون السيدة، وما تمثله في ذاكرتهم التي تحضر فيها منذ أكثر من نصف قرن. ظهور السيدة فيروز البسيط حمل كثيراً من التعليقات حول منزلها والزي الذي ارتدته، والصور المعلقة على جدران غرفة الجلوس، والتي لا تبتعد بالضرورة عن رؤية وذوق السيدة الكلاسيكي الذي نتلمّسه في مكانين؛ الرابية، ومنزلها في منطقة الروشة اللبنانية، وكان ضمن بناء مطل على البحر، وحفل بمجموعة مشابهة لكلاسيكيات تحيط بما شاهدناه في الصور. والمعروف أن فيروز تقتني مجموعة من اللوحات طراً على بعض التفاصيل الخاصة برؤية فيروز وذوقها في اقتناء اللوحات والإكسسوار المنزلي. وبالتالي، جاءت كل هذه التفاصيل متوافقة مع تعليقات الناس التي ترى فيروز البسيطة القريبة رغم غيابها، فضلاً عن شكلها ووجهها الذي لم يخضع (على الأرجح) لمبضع طبيب تجميل حتى الآن، إلى جانب فستانها الذي صمّمه اللبناني إيلي صعب، كالعادة في إطلالات فيروز منذ التسعينيات وحتى اليوم.

لم تفاجئ فيروز المتابعين بثلاث صور التقطتها ابنتها ريما، وسرعان ما تحولت إلى وثائق، دفعت البعض إلى التحقيق، والوقوف على أدق التفاصيل ضمنها، وتهميش واضح للرئيس الفرنسي، والسؤال عن اللوحة التي تصدرت وسط الجدار، تُصور ثلاثة وجوه فيروزية للفنانة الراحلة سيسي سرسق رسمتها عام 1980، وأهدتها لفيروز في عز سنوات الحرب الأهلية، ونقلت من منزل الروشة بعد بيعه بداية الألفية الجديدة إلى منزل فيروز الحالي في الرابية.

لم يطرأ تغيير على حضور فيروز، رغم الانتقادات اللاذعة التي واجهت آخر إصداراتها الغنائية التي تتحمل مسؤوليتها ابنتها ريما، «بيالي» (2017)، ولم يحقق نسبة استماع جيدة. ورغم رفضها مشاركتها في مهرجانات أو إقامة حفلات، تبقى آخر صورها مع الرئيس الفرنسي ماكرون أملاً للجمهور، خصوصاً أنّها أطلّت في هذه الصور مبتسمة، وإن كانت من تحت «قناع» الحماية الذي وضعته على وجهها حرصاً على اتباعها إجراءات الوقاية من فيروس كورونا.

> احتفى الجمهور بظهور فيروز بعد غياب طويل عن الإعلام

ماكرون في حضرة السيدة (الحساب الرسمي لفيروز على تويتر)